

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الرابع والعشرون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى ابو محمد ابن حزم - [00:00:00](#)

احذر من الناس احذر من الناس هل هذا على اطلاقه او انه مقيد مقيم. كيف مقيد هل احذر من كل احد من والدي ووالدتي واهلي واخواني واخواتي وجيراني وابنائي وبناتي - [00:00:16](#)

كيف احذر الناس هذا امر الناس يجب ان تحذر منهم يجب ان تحذر منهم لماذا الله سبحانه وتعالى نهى عن مجالستهم وخاصة الذين يعصون الله تعالى بل ويجاهرون بذلك. السلام عليكم - [00:00:38](#)

ويجاهرون لذلك قال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم. حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين هذا النوع الاول شراب الناس فيجب عليك - [00:01:05](#)

انتجت نظام ثانيا الاخير من الناس هؤلاء تخالطهم وتستفيد منهم ويستفيدوا منك كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عنهم بقوله مثل الجليس الصالح هو الجليس السوء حامل المسك منافخ الكير - [00:01:28](#)

طيب المسك هو الجليس الصالح حامل المسك هو جليس الصالح ونافخ الكير عموما السوق هذا تنتفع منه اما ان يهديك وهو الجليس الصالح واما ان تبتاع منه تشتري منه واما جليس السوء - [00:01:55](#)

اجي ان تجد ريح النار واما ان يعتق ثيابك هو الذي ينفخ النار طيب هذا الامر اه او القسم الثاني القسم الثالث من لا تستفيد منه الا عند الحاجة اليه - [00:02:20](#)

عند الحاجة اليه اما حاجة لك انت واما حاجة له هو هذا مباح ولا حرج مثل ان تملأ السيارة مثلا او تعبى السيارة بنزين محطة البنزين كل ده هل تذهب الى محطة المياه؟ الجواب لا هل تذهب الى سوق الخضار؟ لا - [00:02:43](#)

انا احتجت الان لصاحب البنزين. اذا لا بد ان اذهب اليه هذي لمصلحة ولا حاجة لا حرج فيها هذا من الاقسام لا يتعلق بها الحكم لكنها مباحة كذلك هو ايضا - [00:03:14](#)

يطلبك قيمة البنزين فيحظر اليك لا بأس اذا لا حرج في هذا ويجب عليك ان اسدده واضح هذا او لا هناك اقسام اخرى المخالطة وهي واجبة شرعا مثل مخالطة الوالدين لا يصح ان يقول الانسان - [00:03:27](#)

لا يصح ان يقول الانسان انا لا اريد ان اخالط والدي عندهم اخطاء او عندهم ما اشبه ذلك لا يصح ان تقول مثلا لن اخالط ابنائي وبناتي لان عندهم شيء شيء مشيب - [00:03:59](#)

لابد ان تخالطهم وان معاهم وان توجههم وان تذكرهم لعل الله تعالى ان ينفعك بما تقول طيب هذه الخلطة هذه الخلطة اختلط مع الناس يقول الله تبارك وتعالى فيها واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - [00:04:15](#)

للغداة والعشير. احبس نفسك يا رسول الله معه من هم الذين يدعون ربهم يذكر الله تعالى بالغداة في الصباح ولا شيء في المساء خلي خلي طيب في الصباح والمساء يذكر الله عز وجل - [00:04:43](#)

اصبر نفسك واحبس نفسك معه لماذا؟ لان هؤلاء يذكرونك بالله تعالى تقربهم انت من الله وهم يقربونك من الله بسبب هذه العبادة ولا

تعدو عيناك عنهم. لا تتجاوزهم بايش؟ بعينيك. لا تبحث عن - 00:05:07

من هو خير منهم؟ لماذا؟ لانهم لا خير من الذين يدعون ربهم بالغداة ولا شيء وبعض الناس الان يقول لك لا انا اخالط آآ هؤلاء

المساكين ما عندهم الا ذكر وكتاب واية وحديث لا لا - 00:05:29

يبحث اين الكبار اين المسؤولون؟ اين واين؟ لماذا؟ قال هؤلاء اذا احتجتهم اجدهم تجدهم اين؟ قال يقضون لي اللوازم سبحانه الله

لكن الذي يقربك من الله خير من الذي يقربك لأمور - 00:05:46

الدنيا ولذلك لاحظ ماذا قال لما قال له كفار قريش نحن نجالسك لا حرج ولكن تجالسنا يعني نجلس نحن وتجالسنا مع من بلال

الحبشي سلمان الفارسي ومع صهيب الرومي هؤلاء مؤمنون صادقون صحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:06:03

ابعد هؤلاء نجلس معك ماذا قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم ما يصح هذا ولذلك في كل امة من الامم يأتيهم رسول يحتج

هؤلاء الكفرة وصناديد الكفر والاكابر منهم - 00:06:29

يعني تريدون منا تريد منا ايها الرسول ان نتبعك؟ وقد اتبعك هؤلاء من هم انؤمن لك واتبعك الارض نون؟ لان النوح عليه الصلاة

والسلام اه يقول اراذلنا بادئ الرأي ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادية الرأي - 00:06:54

يعني قليل التفكير وما عندهم شي اراضيلنا اراذل الناس يعني احقر قوم اتبع كيانه وتريد منا ان نجالسك طيب فاذى نوح عليه الصلاة

والسلام وابى رسولنا صلى الله عليه وسلم ان يتركوا من امنوا بالله تبارك وتعالى - 00:07:14

لهؤلاء الاكابر وجاء ان يؤمنوا او قد لا يؤمنوا قد يكون كتب الله عز وجل عليهم الضلالة ما يؤمنوا حتى لو طردت المؤمنين الضعفاء

قد لا يؤمن هؤلاء الصناديد. هم كذابون - 00:07:32

هم كاذبون. لان الايمان بالله من اجل ان تنجي نفسك وليس من اجل ان تطرد غيرك الايمان بالله ان تنجي نفسك لا من اجل ان تطرد

غيرك وتتحكم برحمة الله لا هذه رحمة الله ولذلك نبينا عليه افضل الصلاة - 00:07:47

التسليم لما رفع من الصلاة من الركوع في صلاة الفجر قال اللهم العن فلانة ولا عن فلانة ولا عن فلانة يلعنهم. لماذا؟ هذا والمسلمين

اذوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

اللعن ما معناه؟ الطرد والابعاد من رحمة الله. لكن يكونوا على سبيل الدوام كما طرد الله ابليس لعنه الله من رحمته ما الذي حدث

انزل الله تعالى عليه ليس لك من الامر شيء - 00:08:24

او يتوب عليهم او يعذبهم انهم ظالمون لا تلعن احدا بعينه وتطرده وتطرد الله عز وجل ان يطرده من رحمته الا بامرهم ووحيه عز وجل

لماذا؟ لان الرحمة خاصة بالله من صفات الله - 00:08:43

من صفات الله يكتبها لمن يشاء ويحرمها من يشاء عز وجل حتى لو رأيت كافرا بالله العظيم لا تلعنه بعينه الا اذا لعنه الله عز وجل.

ابليس لعنه الله. قال تعالى لعنه الله. في القرآن الكريم - 00:09:01

واضح هذا ولا وسبق معنا الكلام على لعن الصفات مثل لعنة الله على الربا اكلة وموكلة وكاتبة وشاهديه لعنة الله على الكاذبين الى

اخره لكن هذا لا نوصف وليس لعن - 00:09:18

شخص معين لا لا عن وصف ولا عن وصف هذا واسع طيب هذا هو ما يتعلق المخالطة واما هناك مخالطة هي من افضل الخلطة وهي

مجالسة الصالحين الذين يذكرونك بالله تبارك وتعالى. ان رأوك على خير - 00:09:31

قيدوك اساعدك وان رأوك على خطأ او على باطل اوضحوا لك وبينوا لك وحاولوا ان يقنعوك بالبعد عن طريق الباطل طيب ما رأيكم

بالاثر الذي قال فيه روي عن عمر احترسوا من الناس بسوء الظن - 00:09:56

من الناس بسوء ربنا الظن هناك ظن حسن وهناك ظن سيء. وهناك ظن نحترس به وليس ظنا سيئا مر بك شاب وهو يشرب الدخان

وعندك ابن صالح الذين يرددون المساجد والحلقات - 00:10:24

هذا الشاب لما رآك الدخان وقال اريد فلانا تفضل عنده قال لا اريد ان اخذهم معي ونذهب ونأتي اعطيته الابن اشارة وقلت له احرص

على الجلساء الصالحين واحرص على من يعينك على الخير ويعينك على كذا - 00:10:47

انت احترست من هذا لماذا انه ظاهر منه ايش؟ الريبة الظاهر منه الريبة واما انسان ظاهره الصلاح والخير ولم يبدوا منه شر ولا معصية ولا اثم ظاهر ولا مجاهر انك لا تقل اريد ان احترس من هذا - [00:11:06](#)

لذلك ايضا تحترس بما امرك الشرع ان تحترس به. وبين امرني الشرع مر علينا البارح بخواتيم سورة البقرة اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى اكتبوه فاكتبوه. تقول والله هذا اخي وشقيقي نعم اخوك وشقيقك لكن ان لم تكتب الدين والاقرار - [00:11:24](#)
الذي اقرضته ربما بعد سنة او سنتين يفقد الذاكرة. وربما ينسى وربما يقول انا اتيتك بالمال وسددت وانت نسيتته لكن الكتابة لا انا اقرضت اخي عشرة الاف ريال حقيقي وسيردها ان شاء الله في اليوم الفلاني. واذا ردها فانه سنكتب في هذه الورقة انه تم رد هذا القرظ وهذا الدين - [00:11:44](#)

لماذا؟ حفظا لحقي وحفظا لحقك كلمني احد الصالحين احسبه الله عسيره. قال انا لا اريد ان ادخل ذمتي شيئا استفدت من اخي في الله وانا واياه نعمل ولما كان بعد سنة - [00:12:09](#)

اتصل به وقال يا فلان عليك حق ان تفسد الحق المال الذي عليك قال المبلغ الفلاني لكني اتيت وسددت في المكتب قال ما اذكر عليه احلف بالله ما تذكر قال اقسم بالله ما اذكره - [00:12:30](#)

هذا يقول وانا اقسم بالله اني طيب انا اسألك انت الان هل حولتها وحوالة؟ قال لا ما حولت له حوالة سحبت المال؟ قال سحبت المال من اين قال اما اني لا اذكر على وجه الدقة واما - [00:12:57](#)

انه جاني سداد مبلغ وذهبت به واعطيته اياه اذكر كم المبلغ؟ قال نعم اذكره. طيب اذهب الى البنك واطلب كشف كامل لا اعلم انا انا عندي اكثر من حساب عدة ملوك ما اعلم - [00:13:20](#)

ولا اعلم اذا سحبت انا اعطيته اياه طيب اليوم قال ما اذكر اليوم وهو ما يذكر اليوم. لا حول ولا قوة الا بالله طيب راجعوا الكاميرات قال الكاميرات مدة شهر وغيرها - [00:13:38](#)

ما برمجناها على انها تكون مدة طويلة جدا وما اشبه ذلك. المهم انهم يعني يريد فقلت انتهيت؟ قال نعم قلت ما حكم لك لكن ان اردت الشرع البيئة على المدعي واليمين على من انكر - [00:13:49](#)

انت الان وادعى عليك انه يطلبك مالا. قال صحيح وقلت البيئة عليه يأتي بالبيئة اللعنة مقربة يا طرف وقلت اذا اليمين عن ابن انكر. انت الان تدعي انك سددت قنا. فقلت عليك يمين - [00:14:08](#)

كيف احلف على شيء ما اعلم؟ ما تعلم كيفك اذا ما سددته قبل قليل تقول سدد. المهم ان المسألة تحولت من فتوى الى خصومة الان واضحة دولة؟ حتى لو كان قال انا كنت اثق به مئة بالمئة وانه ما ينسوا وانهم يدور الى اخره فقلت هذا لا ينفع هذا الكلام ما ينفع. هذا كلام عاطفي ولكنه - [00:14:26](#)

الشاهد من هذا انه يجب على المسلم ان يحترس في ماله ويحترس في مال اخيه المسلم. هذا واضح او لا اذكر يوم من الايام ان احدهم خطب الهتاف فقال انا ادرس في المكان الفلاني. قال ونعمل فيه - [00:14:47](#)

انا عملت البلدية الفلانية قالت لا بأس نشترط ان اسكن معك فيها حتى انتهي من الدراسة انا اخرج من هذي البلد اصلا وقع العقد بعد فترة ولم تكمل الدراسة نريد ان ننقل البلد فقط والدراسة اين اذهب - [00:15:06](#)

ما يلزم الدراسة او اسكرين لوحده يا مسلم يا مسلم ادخلوا حكم من من اهلي وحكم من اهلها قاله احد الاخوة قال الشرط هذا قال شرط البيت في المكان الفلاني حتى تكمل الدراسة بعدها كيفك البيت - [00:15:31](#)

هذا يسمونه حبر على ورق هذا هو ثبت ان الحق لها الان كيف الحبل على مرض؟ يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وبين الكتاب اللي بينكم؟ ان احق الشروط انتبهوا به ما استحللتم به الخروج - [00:15:50](#)

طيب المؤلف عليه رحمة الله يقول احذر من الناس لانه عانى معانا من بعض الناس وهكذا بعض العلماء يتكلم عن شيء يتعلق بامر عامة الناس تروح عانى قبل ذلك ولذلك يطلق مثل هذه الامة - [00:16:07](#)

واحيانا يوافق يوافق حاله حال رجل يأتي بعده بسنين وقرون طويلة كثيرة جدا كيف ذلك يعني هو يكتب الان المؤلف رحمه الله

وهو من علماء القرن الخامس قبل كم سنة يعني اكثر من تسع مئة سنة - [00:16:26](#)

مع القرون هذي يوافق فكره فكر بعض الناس يوافق حال بعض الناس ولا لا؟ كذلك الشعراء كذلك الالباء يقصد قصيدة لولده انه عاق يأتي بعد سنين طويلة يردها واحد يقول لماذا؟ يقول ابني عاق. هو مثل فلان - [00:16:45](#)

وما اشبه ذلك. طيب الشاهد من هذا الكلام تذكرت الان ابيات لابي العتاهية يقول رحمة الله عليه في شعر طويل من هو؟ يقول فيا ربي فيا ربي ان الناس لا ينصفوني - [00:17:07](#)

فكيف ولو انصفتهم ظلموني وانا انصف وهم يضربون وان كان لي شيء تصدوا لآخذة وان جئت ابغي شينهم منعوني وانا لهم بدري بلا شكر عندهم وان انا لم ابدل لهم - [00:17:33](#)

شتموني وان طرقتني نكبة بها طيب مثل ما يقول بعض اهل العوام يقول الناس خلال من طاب فهذه شماتة اللي عليه الشماتة البعير اذا وقع كثرت سكاكينه يقول وان طرقتني نكبة - [00:17:59](#)

اصبت بمصيبة بها اصبحت مثل الفاكهة عندهم من زيت الفرح والحسد والحقد والغل وان طرقتني نكبة فكها بها وان صحبتني نعمة صدقوني حسدوني لماذا حسدوا يكرهون ما اصابني من الخير ويفرحون بما اصابني من الشر والبلاء - [00:18:24](#)

اخر شي يقول ماذا وش هذي النتيجة يا ابا العتاهية عليه رحمة الله من الشعراء الزهاد ابيات جميلة جدا سامنع قلبي ان يحن اليهم وهذي ما اوصيكم بها انا ما اوصيكم به لكن اقول لكم ماذا قال - [00:18:51](#)

سامنع قلبي ان يحن اليهم واحجب عنهم ناظري وجفوني واحجب عنهم ناظري وجفوري دعاه هارون الرشيد عليه رحمة الله الخلفاء بني العباس كان يغزو عاما يجاهد كان يغزو عاما ويحج عاما - [00:19:11](#)

قصرا كبيرا طبعها هذا ما يمدحه شاعر الا مثل ابي العتاهية يبي الشعر بالعتاية انه قوي جدا وجزيل فاتوا بها بالعتاية قال ما رأيك بهذا القصر يا يريد ان يبيت ولا بيتين يعني مدح - [00:19:30](#)

كنت تستاهل وانت وهذا مو قدرك قدرك اكبر من هذا يا الله ابو العتاهية لا تأمن الموت في طرف ولا نفس ولو تمنعت بالحجاب والحرس واعلم بان سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ومترس - [00:19:51](#)

واعلم بان سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ارجو النجاة ولن تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليابسي الا سفيرة الصحراء يفرح ابو إبراهيم إذا طرينا ابو احمد إذا طرينا البلى الله يجزاه خير - [00:20:16](#)

الشاهد من هذا الكلام. ما شاء الله لا قوة الا بالله. الله يبارك لكم جميعا. ويجعلكم مباركين صاحب هذا المجلس وجميع الاخوة الحاضرين اقول اه الخلطة اذا فيها فائدة اختلط اذا ما فيها فائدة للضرورة اختلط. واما خطة الشرق اجتنبها - [00:20:43](#)

ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم على اذاهم خير من الذي لا يخاطب الناس ولا يصبر اذاهم. يقول واحد قفف قبل قليل تقول مجالس الشر - [00:21:01](#)

لا تجلس معه مجالس الشر هذه هذي فيها ضرر وليس اذى هذا مثل ايش؟ اذا دخلت على المجلس اقارب احوال واعمام واحد يقول وينك انت ويا ما عمرك تزورنا ولا تجينا يا اخي ما يصلح الكلام هذا ولا ينبغي - [00:21:14](#)

هذا يؤذي ولا ما يؤذي؟ يؤذي. يؤذي لكن ما في ضرر. لكن يجيك واحد اه يسخر بالدين هو يتكلم يفتي بلا علم وتقولون وش ان الفتوى هذي؟ يقول لك لا يا اخي هذي متفق عليها وهي باطلة مخالفة للقرآن والسنة والاجماع بعد - [00:21:35](#)

في هذه الحال لا بأس ان تخالط الذي يؤذيك من اجله من اجل الفائدة لك او له الان مثلا معلم مدرس الطلاب يعني يتصورون الطلاب ما يريدون داخل الفصل ما يؤذن - [00:21:51](#)

يسولف هذا مجال العرب وهذا من جاره وهذا شارب وهذا يزعج هذا اذى لكن اخالطهم واصبر على اذاهم من اجل الفائدة لكن اذا كان في ضرر جالس اقوى مثلا يلعبون الميسر القمار - [00:22:07](#)

يغتابون الناس يقعون في المعاصي له نقف لا هذا الامر ما يصح. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وثباته. وان يعيننا واياكم من شياطين الانس - [00:22:20](#)

الجن وان يعيننا واياكم من شر كل شيء ربي اخذ بناصيته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:22:34